تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الحديد - الآيات : 1 - 6

سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم ، له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ، هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير ، له ملك السماوات والأرض وإلى الله ترجع الأمور ، يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور

( الحديد : 1 - 6 )

شرح الكلمات:

سبح لله ما في السموات والأرض :أي نزه الله تعالى جميع ما في السموات والأرض بلسان الحال والقال.

وهو العزيز الحكيم :أي في ملكه، الحكيم في صنعه وتدبيره.

له ملك السموات والأرض :أي يملك جميع ما في السموات والأرض يتصرف كيف يشاء.

يحيى ويميت :يحييى بعد العدم ويميت بعد الإيجاد والإحياء.

وهو على كل شيء قدير :وهو على فعل كل ما يشاء قدير لا يعجزه شيء.

هو الأول والآخر :أي ليس قبله شيء وهو الآخر الذي ليس بعده شيء.

والظاهر والباطن :أي الظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء.

وهو بكل شيء عليم :أي لا يغيب عن علمه شيء ولو كان مثقال ذرة في السموات والأرض.

في ستة أيام :أي من أيام الدنيا مقدرة بها أولها الأحد وآخرها الجمعة.

ثم استوى على العرش :أي ارتفع عليه وعلا.

يعلم ما يلج في الأرض :أي ما يدخل في الأرض من كل ما يدخل فيها من مطر وأموات.

وما يخرج منها :أي من نبات ومعادن.

وما ينزل من السماء :أي من رحمة وعذاب.

وما يعرج فيها :أي يصعد فيها من الأعمال الصالحة والسيئة.

وهو معكم أينما كنتم :أي بعلمه بكم وقدرته عليكم أينما كنتم.

والله بما تعملون بصير :أي لا يخفي عليه من أعمال عباده الظاهرة والباطنة شيء.

وإلى الله ترجع الأمور :أي مرد كل شيء إلى الله خالقه ومدبره يحكم فيه بما يشاء.

يولج الليل في النهار :أي يدخل جزءا من الليل في النهار وذلك في الصيف.

ويولج النهار في الليل :ويدخل جزءا من النهار في الليل وذلك في الشتاء كما يدخل كامل أحدهما في الآخر فلا يبقى إلا ليل أو نهار إذ أحدهما دخل في ثانيهما.

وهو عليم بذات الصدور :أي ما في الصدور من المعتقدات والأسرار والنيات.